

## الإعلام البيئي الإلكتروني تطبيق بديل لتنمية الوعي البيئي وتحقيق التنمية المستدامة

- دراسة عينة من طلبة كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير - جامعة الجزائر 3 -

### Electronic environmental media An alternative application to develop environmental awareness and achieve sustainable development

أيت أوقاسي فتيحة<sup>1\*</sup>

<sup>1</sup> جامعة الجزائر 3 (الجزائر) (aitoukaci.fatiha@univ-alger3.dz)

تاريخ الاستلام: 2020/08/19، تاريخ القبول: 2020/10/28، تاريخ النشر: 2021/07/01

**ملخص:** تهدف هذه الدراسة إلى الوقوف على مختلف المفاهيم الخاصة بالإعلام البيئي الإلكتروني، الوعي البيئي وشبكات التواصل الاجتماعي هذا من جهة، ومن جهة أخرى فإن الدراسة تهدف إلى إبراز أهمية تبنى الإعلام البيئي الإلكتروني كبديل للإعلام البيئي التقليدي حيث يساهم في تغيير عادات و توجهات الطلبة من خلال تفعيل العلاقة مع الهيئات الإعلامية المختصة، من أجل إبراز القضايا البيئية والآثار المترتبة عليها. كما تؤدي شبكات التواصل الاجتماعي دور معتبر في خلق وعي بيئي لدى الطلبة الجامعيين باعتبارهم أكثر استخداما لهذه المواقع، بتسليط الضوء على الممارسات الخاطئة التي من شأنها إحداث خلل في البيئة وأهمية ترسيخ السلوك الإيجابي نحو البيئة و مكوناتها لتفادي إلحاق الضرر بها والاستجابة لأبعاد التنمية المستدامة.

**الكلمات المفتاح:** بيئة، وعي بيئي، إعلام بيئي، إعلام بيئي إلكتروني، فيسبوك.

تصنيف JEL : Q50.

**Abstract:** Cette étude vise d'une part à identifier les différents concepts des médias environnementaux électroniques, de sensibilisation à l'environnement et de réseaux sociaux, et d'autre part, souligner l'importance d'adopter ce type de médias comme alternative aux modèles traditionnels, car ils contribuent à changer les habitudes et les attitudes des étudiants en créant une interaction avec les institutions médiatiques spécialisées, afin de mettre en évidence les enjeux environnementaux et leurs implications. A cet effet les réseaux sociaux jouent un rôle important dans la sensibilisation environnementale des étudiants universitaires, dont ils sont les utilisateurs les plus fréquents de ces sites, dans la mise en évidence des mauvaises pratiques qui provoqueraient un déséquilibre dans l'environnement et l'importance d'adopter un comportement positif envers l'environnement et ses composantes afin d'éviter de l'endommager et de répondre aux dimensions du développement durable.

**Keywords:** environnement, sensibilisation à l'environnement, médias environnementaux, médias environnementaux électroniques, Facebook.

**Jel Classification Codes :** Q50.

\* المؤلف المرسل.

## I - تهيد :

أصبحت قضايا البيئة من أهم الانشغالات التي يهتم بها العالم وذلك نتيجة الاستغلال السليبي للإنسان للموارد الطبيعية ومكونات النظام البيئي. وكونها تؤثر على جميع أنشطة التنمية الاجتماعية والاقتصادية وكذا السياحة زاد الاهتمام بضرورة خلق الخلفية الثقافية وفهم العلاقة المتبادلة بين الفرد والبيئة.

ويساهم الحفاظ على البيئة والتنمية المستدامة على المدى القريب ( تفادي أضرار تخلفها الممارسات الخاطئة تجاه البيئة ) وعلى المدى البعيد ( حماية حقوق الأجيال القادمة ) في تحقيق التنمية المستدامة من خلال المحافظة على حقوق الأجيال وترشيد الاستهلاك مع حماية الثروات الطبيعية خاصة غير المتجددة منها واستبدالها بطاقات متجددة تسمح بتحقيق نفس المتطلبات والاحتياجات للمجتمع. وأصبح من الضروري إلزامية الاعتراف بهذه العلاقة الوطيدة التي من شأنها تنمية الوعي بأهمية تحمل المسؤولية الاجتماعية والبيئية وتطبيق المناهج والقوانين التي ستساهم في المحافظة على الموارد الطبيعية وعدم الإخلال بتوازن النظام البيئي.

ولقد أولى الإعلام اهتماما خاصا من خلال تسليط الضوء على القضايا البيئية وتوضيح الأضرار والنتائج السلبية لتنمية الوعي البيئي في خطورة إهمال هذه القضايا، ولهذا فإن الإعلام البيئي يساهم في ترشيد السلوك البيئي بالاعتماد على نشر معلومة صحيحة.

لقد تأثر الإعلام البيئي بوسائل الاتصال والتقنيات التكنولوجية الحديثة تبعا للتطور السريع في البرامج والتطبيقات الإعلامية، مما تولد عن ذلك تحولات في أساليب نشر المعلومات والحقائق المتعلقة بالبيئة التي من شأنها التخفيف من الآثار السلبية والدعوة لتغيير سلوكيات الأفراد والتفاعل بشكل إيجابي مما يسمح بحماية الموارد للأجيال القادمة وذلك بتوجيه الإعلام التقليدي إلى بديل يعتمد على وسائل اتصال حديثة المتميزة بالسرعة في نقل المعلومات بأقل تكلفة.

يكمّن الدور الرئيسي لشبكات التواصل الاجتماعي في توفير المعلومات وتنمية الوعي وتطوير العلاقات وتبادل وجهات نظر حول الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي تساهم في التخفيف من الضغوطات البيئية ومكوناتها، حيث أصبح الإعلام الإلكتروني ظاهرة جديدة ضمن البرامج الرامية لمواجهة النتائج السلبية التي مصدرها العنصر البشري مقابل التقليل من الجهد والوقت.

وتعد شبكة الفايبرسوك وسيلة إعلامية تعتمد على تقنية المعلومات والانترنت محاولة توفير العناصر الموجودة في الواقع والربط بين المجتمعات محليا ودوليا وتوصيل المعلومات والحقائق عن طريق الصوت والصورة دون اتصال مباشر بين الأطراف. و على هذا تبرز الإشكالية في السؤال التالي:

ما واقع الإعلام البيئي الإلكتروني عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي وكيف يساهم في خلق الوعي البيئي لدى الأفراد من وجهة نظر الطلبة؟

وللإجابة على الإشكالية تم إدراج الأسئلة الفرعية التالية:

- ما واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي فيما يتعلق بقضايا البيئة و الوعي البيئي لدى الطلبة الجامعيين؟
  - كيف يساهم الإعلام البيئي الإلكتروني في ترسيخ السلوك الإيجابي للطلبة نحو البيئة؟
  - ما أهمية موقع الفايبرسوك في خدمة الإرشاد و التوعية البيئية لدى هذه الفئة من المجتمع. ولقد تم صياغة الفرضيات الآتية:
  - يساهم الإعلام البيئي الإلكتروني من خلال شبكات التواصل الاجتماعي في تغيير سلوك الطلبة الجامعيين؛
  - يستجيب الإعلام البيئي الإلكتروني لتحقيق أبعاد التنمية المستدامة من خلال تنمية الوعي البيئي لدى الطلبة الجامعيين؛ وترمي هذه الورقة البحثية لإبراز أهمية تبنى الإعلام البيئي الإلكتروني بتوفير المتطلبات التقنية والفنية باعتباره كبديل للإعلام التقليدي و لقد حاولنا التركيز على النقاط التالية:
  - الأهمية البالغة التي يجتهد الإعلام البيئي الإلكتروني في تحقيق متطلبات التنمية المستدامة.
  - تطوير الوعي البيئي في مجال الإعلام البيئي كبديل للصحافة و التلفزة و غيرها.
  - العلاقة الوطيدة بين الإعلام البيئي الإلكتروني و خلق الوعي لدى الأفراد.
- كما يمكن إدراج بعض الدراسات السابقة التي حاول من خلالها الباحثين الوقوف على مختلف المفاهيم التي من شأنها أن تعالج هذا الموضوع و المتمثلة في:
- دراسة الباحث (محمدي باديس)، بعنوان " دور الإعلام في نشر الوعي البيئي"، حيث أبرز الباحث أهمية الإعلام البيئي من خلال التطرق لمختلف القضايا البيئية مع ضرورة تنظيم دورات تكوينية للإعلاميين حول قضية البيئة.

- دراسة الباحثة (كيحل فتيحة)، بعنوان "الإعلام البيئي الجديد و نشر الوعي البيئي"، و خلصت هذه الدراسة إلى إبراز أهمية شبكات التواصل الاجتماعي في نشر الوعي البيئي لدى الجمهور الجزائري.

- دراسة الباحثان (هماس لمين وبن وهيبة نورة)، بعنوان " دور الإعلام في تحقيق التنمية البيئية المستدامة في الوطن العربي"، حيث اهتمتا الباحثان في إبراز المشاكل و الآثار السلبية التي تعيق تنمية المجتمعات خاصة البيئية منها مع عرض دور الإعلام في نشر الوعي البيئي عن طريق أهم الوسائل المعتمد عليها.

وقد اعتمدنا استخدام المنهج الوصفي لمعالجة هذا الموضوع في الجانب النظري من خلال عرض مجموعة من الأسس والمفاهيم المرتبطة بالإعلام البيئي الإلكتروني والوعي البيئي، كما ارتأينا أنه من دواعي تحقيق أهداف الدراسة الاعتماد على عينة من مجتمع الدراسة المتمثل في طلبة كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير جامعة الجزائر 3 من خلال توزيع استبيان باستخدام تطبيق Google form لأجل استطلاع آراء الطلبة المستخدمين للفلايسبوك حول الإعلام البيئي الإلكتروني بين الواقع و أهميته في خلق و تنمية الوعي البيئي لدى أفراد العينة.

## I-مدخل لدراسة ماهية الإعلام البيئي الإلكتروني:

### 1.I-البيئة وعناصرها:

#### 1-1.I- مفهوم البيئة: يمكن تعريف مصطلح البيئة من جانبين :

يعود مصطلح البيئة لغة إلى كلمة " بوا " من الفعل "باء" أي بمعنى رجع ، عاد به.<sup>1</sup>

و"باء إلى الشيء بيوء بوا" : رجع و " التبوء و البيئة و الباءة ": المنزل و قيل منزل القوم حيث يتبؤون.<sup>2</sup>

كما يعنى مصطلح البيئة" مجموع العناصر الطبيعية والاصطناعية التي تحيط بالإنسان والحيوان والنبات وتشكل محيطه الطبيعي"<sup>3</sup>-

لم يتوحد العلماء في تحديد مفهوم البيئة حيث يعرفها كل منهم حسب رؤيته وتخصصه، فتعرف البيئة بأنها مجموعة من الظروف الطبيعية للمكان من الهواء والماء و الأرض والكائنات الحية، اي أما الوسط الذي يعيش الإنسان مقابل الحصول على غذاء و لباس ومأوى من خلال تأثيره عليه وتأثره به.<sup>4</sup>

فلقد اختلفت تعريفات البيئة اصطلاحا. ومن أهم هذه التعريفات لمفهوم البيئة، ما يأتي:

فعرفها مؤتمر ستوكهولم في 1972 بأنها مجموعة من النظم الطبيعية والاجتماعية والثقافية التي يعيش فيها الإنسان و الكائنات الحية الأخرى، بالإضافة إلى تقسيمها إلى البيئة البيوفيزيائية ( حية وغير حية ) و البيئة المشيدة التي أنشأها الإنسان مع احتكاكه بالبيئة.<sup>5</sup>

فلقد اختلفت تعريفات البيئة اصطلاحا. ومن أهم هذه التعريفات لمفهوم البيئة، ما يأتي:

البيئة هي: "مجموعة من العناصر المرتبطة فيما بينها بأسلوب معين و بعناصر حية و غير حية مما يؤدي إلى حصول علاقات متداخلة و مترابطة تؤدي إلى نشوء نظام وظيفي يضم الأجزاء الحية وغير الحية".<sup>6</sup>

كما وضع العالم الألماني أرنست هيكل ERNEST HAECKEL الكلمة " ECOLOGIE " المكونة من جزئين OIKOS الذي يعنى المنزل أو مكان الوجود و LOGIE الذي يعنى العلم الذي يدرس علاقة الكائنات الحية بالوسط الذي تعيش فيه. أما ألان بومبارد ALAN MOMBARD فعرف علم البيئة بأنه البحث في التوازن بين أنواع الكائنات الحية.<sup>7</sup>

فالبيئة هي الوسط أو المجال المكاني الذي يعيش فيه الإنسان ويتأثر ويؤثر فيه، ليستمد مختلف الموارد والمقومات لتشمل كل العادات و التقاليد والأخلاق والقيم السائدة في المجتمع.<sup>8</sup>

كما اعتبرت بأنها "مجموعة العوامل الطبيعية والاجتماعية و الاقتصادية و الحية والكميائية والفيزيائية التي تؤثر في حياة الكائنات الحية بشكل ايجابي أو سلبي والتي يعيش فيها الإنسان مع الكائنات الحية الأخرى".<sup>9</sup>

وقيل إنهما: " المحيط الذي تعيش فيه الكائنات الحية ويسمى بالمحيط الحيوي الذي يعنى بمفهومه الواسع العوامل الطبيعية والاجتماعية والثقافية والإنسانية التي تؤثر في تحديد شكل وعلاقات وبقاء الكائنات الحية وغير الحية والإنسان".<sup>10</sup>

وعلى أساس ما تم ذكره في السابق يمكن اعتبار البيئة بأنها مجموعة من العوامل الاجتماعية، الاقتصادية و الحية والكميائية والفيزيائية التي لها دور في الوجود البشري والتفاعل مع المحيط الذي يعيش فيه.

#### 1-1.I-2-عناصر البيئة: يتكون النظام البيئي من أربعة عناصر كما هو موضح في الشكل رقم (01).

فينقسم النظام البيئي إلى العناصر الحية وغير الحية، فالعناصر الحية تنفرع بدورها إلى حية منتجة تعتمد على ذاتها للتغذية و حية مستهلكة التي تعتمد على غيرها للتغذية و الحية الجهرية التي تشمل كل الفطريات والبكتيريا التي تلعب دور المحللات الموجودة في الطبيعة، أما غير الحية فهي عناصر ومكونات طبيعية كالماء والهواء والأرض. وهناك قوى أو عوامل طبيعية خلقها الله تعالى تحفظ للجو توازنه وتجعل منه مكوناً أساسياً من مكونات الغلاف الجوي كالجاذبية والضغط الجوي.

**I.1-3-أسباب ظهور المشاكل البيئية:** ولقد كان الفهم غير السليم وغير المعتدل في أهمية البيئة من أهم الأسباب التي أدت إلى نشوء خلل بيئي مع إلحاق الضرر بعناصرها. ولعل العديد من الممارسات السلبية لعدم العناية بالبيئة، اللامبالاة عند الأفراد أدت في الواقع إلى اعتبار الإنسان العامل الأساسي الذي يساهم في ظهور المشاكل البيئية والتصرفات غير الواعية والمسؤولة وربما قد ترتبط هذه المشاكل بصفة عامة بعدة أسباب تخص مختلف المجالات.<sup>11</sup> (أنظر الشكل رقم (02)).

## **I.2-الإعلام البيئي:**

**I.2-1- مفهوم الإعلام البيئي:** لقد برز مفهوم الإعلام البيئي بعد مؤتمر البيئة العالمي في ستوكهولم 1972، حيث بدأ الاهتمام بالقضايا البيئية نتيجة المشاكل والكوارث البيئية بالإضافة إلى الحوادث المتتالية مثل تحطم ناقلة النفط أموكو أنديس 1978 وحادثة تحطم بئر النفط في خليج مكسيكو عام 1979 وانفجار المفاعل النووي السوفييتي عام 1986.<sup>12</sup> فيعد الإعلام البيئي أحد ركائز التوعية البيئية من خلال برامج وسائل الإعلام وتنمية الاتجاهات الإيجابية نحو المحافظة على البيئة و تغيير المفاهيم السلبية.<sup>13</sup>

الإعلام البيئي هو إعلام متخصص يساهم في نشر الأخبار والمعلومات البيئية الصحيحة لنشر الوعي لدى الجمهور بالقضايا البيئية،<sup>14</sup> أما الثقافة البيئية فهي عبارة عن مجموعة من القيم والسلوكيات التي يتميز بها جمهور ما لغرض حماية البيئة وعناصرها.<sup>15</sup> والإعلام البيئي هو عملية نشر الحقائق العلمية الخاصة بالبيئة عن طريق وسائل الإعلام لإيجاد مستوى من الوعي البيئي للوصول إلى التنمية المستدامة.<sup>16</sup>

ويعمل الإعلام البيئي على رفع الوعي البيئي وثقافة الأفراد لزيادة الثقافة البيئية لدى أفراد المجتمع، كما يعمل الإعلام البيئي على توفير المعلومات الموثوقة لوسائل الإعلام عن طريق شبكات الاتصال بالمؤسسات والمنظمات المحلية والدولية.<sup>17</sup> ومن جهة أخرى يعتبر الإعلام البيئي عملية الإخبار والتعبير الذي يحدث إعادة توجيه وتغيير ميول الجمهور، و لهذا فإنه يقتضي أن تتوفر فيه الدقة والموضوعية، الحداثة والأهمية. حيث يتميز الإعلام البيئي بنقل المعلومات والمعارف والحقائق الموضوعية والسليمة بما يحقق التنمية المستدامة.<sup>18</sup>

ويعتمد نجاح الرسالة الإعلامية على الجانب الديني والأخلاقي والجانب الفطري والجانب الاقتصادي والجانب التعليمي والفكري، فيكمن الجانب الديني والأخلاقي في نصوص الشريعة الإسلامية من خلال النهي عن الفساد وإلحاق الضرر بالبيئة التي تصنف هذه الممارسات من الأعمال غير الأخلاقية. أما الجانب الفطري فيمتد إلى الأجيال القادمة ويهدد حياة البشر في المستقبل، ومما يؤثر على الجانب الاقتصادي بضرورة تخصيص نفقات وتكاليف لمعالجة الخلل، وبهذا تحمل الرسالة الإعلامية جانب تربوي وتعليمي لغرض الوصول إلى مختلف المستويات الفكرية.<sup>19</sup>

**I.2-2-أهمية وأهداف الإعلام البيئي:** تكمن أهمية الإعلام البيئي في نشر الوعي لدى الأفراد بالكوارث الطبيعية، بالإضافة إلى التأثيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تنجر عن هذه الكوارث.<sup>20</sup> للإعلام البيئي أهمية في خلق مجتمع متفاعل إيجابيا و متوازنا مع البيئة من خلال زيادة الوعي البيئي و الشعور بالمسؤولية نحو البيئة و حمايتها.مختلف فئات المجتمع، و تلتخص أهمية الإعلام البيئي في:<sup>21</sup>

- إيجاد الوعي البيئي و نشر مفهوم التنمية المستدامة؛
- سرعة تدفق و تناول المعلومات؛
- العمل على ترسيخ التوجه الإيجابي و زيادة الوعي البيئي.
- وفي هذا الصدد تتمثل أهداف الإعلام البيئي في:<sup>22</sup>
- عرض برامج إعلامية حول حماية البيئة لإمداد الأفراد بكل المعلومات بتوضيح درجة خطورة الكوارث وتحديد المشاكل البيئية واقتراح الحلول المناسبة؛
- المساهمة على بناء ثقافة جديدة تتوجه إلى ترسيخ القيم البيئية لدى فئات المجتمع؛
- خلق الإدراك و رفع الوعي البيئي من خلال وسائل الإعلام المقروءة، المسموعة والمرئية؛
- تغيير الاتجاهات غير الأخلاقية والممارسات السلبية للفرد؛
- فتح مجال لمشاركة الأفراد والنقاش في القضايا البيئية لإكساب الفرد المهارات المناسبة للمساهمة في التخفيف من المشاكل البيئية.
- وفي هذا الصدد فإن الإعلام البيئي يقوم بعدة وظائف والمتمثلة في الإخبار والتعليم والإرشاد.

### I.3- الوعي البيئي:

**I.3-1- مفهوم الوعي البيئي:** مع زيادة الضغوط الاجتماعية والاقتصادية على البيئة وعناصرها، ازدادت ضرورة تمكين الأفراد بالدراية الكافية بقضايا البيئة والسعي إلى حلها، حيث يعبر الوعي البيئي بمستوى إدراك المجتمع عامة والأفراد خاصة بأهمية الحفاظ على البيئة من التلوث وترشيد استخدام مواردها الطبيعية.<sup>23</sup>

حيث يتكون الوعي البيئي من ثلاثة حلقات متداخلة ومنفصلة متداخلة ومنفصلة في آن واحد والمتمثلة في التربية والتعليم البيئي، والإعلام البيئي، التي من خلالها يتم ترسيخ المفاهيم الحقيقية للبيئة عن طريق مخاطبة العقل وتنمية الاتجاهات الإيجابية لمواجهة السلوكيات والمفاهيم السلبية.<sup>24</sup>

ويختلف مفهوم الوعي البيئي عن التوعية البيئية حيث تعتمد هذه الأخيرة على تعميم المعرفة بأهمية البيئة والتقليل من الممارسات والسلوكيات غير السليمة التي من شأنها إحداث خلل أو ضرر لصحة الإنسان وتوازن البيئة، كما يكمن الفرق بين الوعي البيئي والتوعية البيئية في أن الوعي البيئي يكون نتيجة التوعية البيئية، ويتم بنشر الثقافة البيئية بما يناسب سن، عادات، محيط وثقافة الفرد من خلال الوسائل الإعلامية والتربوية.<sup>25</sup>

فاتسع مفهوم الوعي البيئي إلى الجوانب الاقتصادية والثقافية والاجتماعية من خلال تحديد التأثيرات البيئية المختلفة على الكائنات الحية المختلفة بعدما كانت محصورة في عناصر البيولوجية.<sup>26</sup>

### I.3-2- مكونات الوعي البيئي: ويتكون الوعي البيئي كما هو موضح في الشكل رقم (03).

- وتتجلى مظاهر غياب الوعي البيئي من خلال عدة ممارسات والتي يمكن ذكر منها:<sup>27</sup>
- الزيادة المفرطة لاستخدامات المياه سواء من الفرد أو المصانع والورشات مما يقلل من توزيع المياه في بعض المناطق الأخرى؛
  - ارتفاع المخلفات الصلبة الناتجة من زيادة معدلات الاستهلاك؛
  - رمي النفايات والمهملات في الأنهار والبحاري المائية مما أدى إلى موت الأسماك والكائنات البحرية؛
  - تلويث البحاري المائية بالمعادن الثقيلة مما زاد من انتشار الأمراض؛
  - الإفراط في استخدام الأسمدة والمبيدات الحشرية مما رفع من معدل الإصابة بمرض السرطان،
  - الاستخدام المفرط للمواد الإلكترونية والبلاستيكية مما ينتج عنها مواد ضارة.

**I.4- دور الإعلام البيئي الإلكتروني في حماية البيئة والتنمية المستدامة:** لقد تطور الاهتمام بالقضايا البيئية مما أدى إلى توجيه الكثير من الدراسات والأبحاث إلى ضرورة ترشيد وتصحيح السلوك تجاه البيئة حيث انعقد مؤتمر الأمم المتحدة ووضع برنامج عن البيئة الإنسانية UNEP "يونيب" لمراقبة البيئة العالمية والتنمية.<sup>28</sup>

تعد البيئة من بين التحديات التي تواجهها الدول من أجل تحقيق أبعاد التنمية المستدامة، ويساهم حسن الإدارة البيئية في إنجاح التنمية المستدامة مما يتطلب وضع سياسات وخطط تنموية تعمل على تغيير ميول الأفراد لخلق الوعي البيئي ورفع الثقافة البيئية. ومن خلال تطوير وسائل وطرق الإعلام البيئي الذي من شأنه أن يمس الجمهور الواسع ليس فقط لنقل المعلومة وتغطية القضية بل يمتد إلى تحقيق التنمية المستدامة عبر الحوار والنقاش. فالإعلام البيئي الإلكتروني فرع من فروع الإعلام الذي يساهم في تنمية الوعي البيئي والإدراك والمعرفة وتغير التوجه البيئي نحو السلوك الإيجابي.<sup>29</sup>

إن للإعلام البيئي أهمية بالتنمية المستدامة حسب ما جاء بمؤتمر الأمم المتحدة للبيئة والتنمية سنة 1992، استجابة للوعي البيئي على أساس الاعتبارات البيئية، الاجتماعية، الثقافية والأخلاقية، للحفاظ على حقوق الأجيال الحاضرة والقادمة من خلال توجيه استغلال الموارد وتكييف التطور التقني بما يناسب إمكانيات الحاضر والمستقبل وتحقيق العدالة الاجتماعية.<sup>30</sup>

كما يعمل الإعلام البيئي على تزويد المجتمع بكل المعلومات قصد لتوجيه ميول الأفراد والرأي العام إلى الرفاهية الاجتماعية من خلال وضع برامج اقتصادية واجتماعية.<sup>31</sup>

للإعلام دور إيجابي في ميدان حماية البيئة وطرحها للنقاش، ومن جهة أخرى يعمل على نشر ثقافة استهلاكية تؤدي إلى إعادة توازن البيئة من جراء الممارسات الخاصة بها، كما يعد الإعلام البيئي من أهم الوسائل التي تساهم في تعميم التنمية المستدامة حيث تعتمد هذه الأخيرة على الربط بين الوعي البيئي والتنمية الاجتماعية والاقتصادية.<sup>32</sup>

فالإعلام البيئي الإلكتروني هو إعلام متخصص في مجال البيئة والتنمية المستدامة عبر وسائل إلكترونية التي جاءت امتداد للوسائل التقليدية. كما يعد امتداد للإعلام التقليدي بما فيه من مبادئ وأهداف ولكن يتم عن طريق الوسائل الإلكترونية التي تتميز بالتأثير الواسع، حيث يكمن

الفرق بينهما في كون الإعلام البيئي التقليدي يعتمد على الوسائل التقليدية الكلاسيكية في حين النمط الإلكتروني يركز على استخدام الوسائل الإلكترونية كالإنترنت. بمختلف تطبيقاته.<sup>33</sup>

يساهم الإعلام البيئي على نشر الوعي البيئي من خلال المعلومات والمعارف والقيم الخاصة بحماية البيئة، حيث تتمثل آليات تعزيز دور الإعلام البيئي في حماية البيئة بما يلي:<sup>34</sup>

- ضرورة إيجاد إعلام بيئي متخصص على أساس المعلومات و المعارف السليمة و الصحيحة؛
- المساهمة في توجيه السلوك العام إلى ما يحقق التعامل السليم مع البيئة؛
- الترابط والتعامل بين كل المؤسسات والهيئات العمومية الخاصة لمعالجة القضايا البيئية مع الاستفادة بالتجارب العربية والدولية؛
- تعاون مؤسسات الإعلام ومراكز المتخصصة في البيئة؛
- ضرورة تنظيم الحملات الإعلامية البيئية لرسم مخططات وسياسات في الإعلام البيئي.

كما تتميز المعلومات في الإعلام البيئي الإلكتروني بعدم الاحتكار حيث قد تكون بجد ذاتها مصدر للإعلام البيئي التقليدي، حيث يعطي هذا النمط للإعلام فرصة لكل الفئات في النقاش والتفاعل في المجال البيئي إضافة إلى التغطية الجغرافية والزمنية غير محدودة كما هو الحال في الإعلام التقليدي.<sup>35</sup>

## II – الطريقة والأدوات:

لقد ارتأينا بأن الأداة المناسبة لهذه الدراسة هي الاستبيان، حيث وزعت الاستمارة عبر الإنترنت وشبكة التواصل الاجتماعي في الموقع المخصص لهؤلاء الطلبة. وتمثل مجتمع الدراسة في الطلبة التابعين لكلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير بجامعة الجزائر 3 . فكانت عملية استبعاد الاستمارات غير المناسبة أوتوماتيكيا من خلال التطبيق Googleforms فتحدد المجتمع في هذه الفترة الوجيزة بـ263 مستجوب ومشارك في ملء الاستبيان. كما استخدمنا سلم ليكرت الثلاثي وبعض الأسئلة للاختيار الواحد لتصميم الاستبيان.

## III- عرض النتائج ومناقشتها:

يوضح التمثيل البياني (الشكل رقم: 04) أن أفراد المجتمع حسب متغير النوع يتقاربان بين الذكور والإناث مع تسجيل فرق بسيط، ولقد قدرت النسب بـ40% و60% على التوالي مما يدل على الاهتمام بهذا النوع القضايا.

يوضح التمثيل البياني لمتغير الفئات العمرية (الشكل رقم: 05) بأن المستجوبين تتراوح أعمارهم ما بين 20-22 و22-24 والتي بلغت نسب تكرارها بـ42%، 31% على التوالي بينما تبقى الفئة أكثر من 26 سنة أقل نسبة والتي تقدر بـ4%، لتكون أضعف فئة عمرية تتعلق بالأفراد.

يوضح الشكل البياني (الشكل رقم: 06) بأن الإنترنت أكثر الوسائل استخداما و المفضلة لدى الطلبة، ثم تأتي في المرتبة بنسبة 97% مقارنة بالوسائل الأخرى وهذا لانتشاره الواسع في الأوساط الشبابية.

من خلال الأشكال البيانية الواردة بالملاحق نستخلص ما يلي:

- استخدام الباحثين للإنترنت مع وجود صعوبات في الاتصال بشبكة الإنترنت.
- توضح القراءة أن معظم الباحثين يستخدمون الإنترنت. وهذا ما يؤكد أهميته مقارنة بالوسائل الأخرى.
- يظهر أن المواقع الأكثر استخداما للتواصل من قبل العينة من المرتبة الأولى للفيسبوك، للانتشار الواسع لمواقع التواصل الاجتماعي حيث يتبادل الأفراد الاهتمامات والأفكار و المعارف .
- يلعب الإعلام البيئي دور التوعوي ثم الإعلامي مما يساهم في رفع الوعي والتنمية البيئية.
- يعد الفيسبوك من التطبيقات الأكثر إسهاما في نشر الوعي البيئي للإعلام الإلكتروني حيث يلعب الدور التوعوي.
- اعتبار أغلبية العينة أن الإعلام البيئي الإلكتروني من أنجح الوسائل الإلكترونية.
- اعتبار أكثر من نصف العينة أن الفيسبوك من أنجح الوسائل في المجال البيئي.
- نشر الوعي البيئي من خلال رغبة المستجوبين في الإطلاع على الأضرار الناجمة من السلوك غير الأخلاقي للبيئة، مما يؤكد اعتبار الطلبة للمعلومات المقدمة تهدف لرفع التربية البيئية.
- اعتبار حل المستجوبين أن الوسائل التقليدية لا يمكن أن تقدم نفس الخدمات الإلكترونية
- اهتمام الطلبة بالفيسبوك لفترات طويلة رغم الصعوبات التي يواجهونها عند الاتصال بالشبكة.

#### IV- الخلاصة:

لقد زاد الاهتمام بالقضايا البيئية من طرف الهيئات والمنظمات الوطنية والدولية، تبعا للظواهر والآثار السلبية التي انتشرت بسرعة لتتجسد في عدة مظاهر للتلوث، الاستخدام السيئ للموارد الطبيعية. و كان العنصر البشري أول من ساهم في تدمير البيئة وإخلال توازن عناصرها، فيلعب الإعلام دور هام في تغيير السلوك البشري من خلال وضع خطط تنموية عن طريق النقاش والحوار لنشر الوعي البيئي الذي من شأنه تعديل الممارسات والسلوكيات غير الأخلاقية وغير الصحيحة اتجاه البيئة.

يسعى الإعلام البيئي بكل أنواعه إلى إيجاد حلول مناسبة للحد من مخاطر سوء استخدام الموارد والطاقة لتحقيق التنمية المستدامة بكل أبعادها.

فيميز الإعلام البيئي الإلكتروني بالشمولية والتفاعلية قصد خلق الوعي البيئي والثقافة البيئية التي تماشى وعناصر التنمية المستدامة. فتكمن الوظيفة الأساسية للإعلام البيئي الإلكتروني في تخطيط وتنفيذ استراتيجيات التنمية المستدامة مما يضمن حقوق الأجيال الحاضرة والقادمة من خلال الاستجابة للبعد الاقتصادي، الاجتماعي والبيئي.

فبعد أن اهتم الإعلام البيئي بمجال البيئة والتوعية البيئية، ظهرت وسائل أكثر شمولية و تفاعلية تسمح بتلقي الهيئات الإعلامية والأفراد من خلال النقاش والحوار المباشر وهذا ما يسعى إليه الإعلام البيئي الإلكتروني.

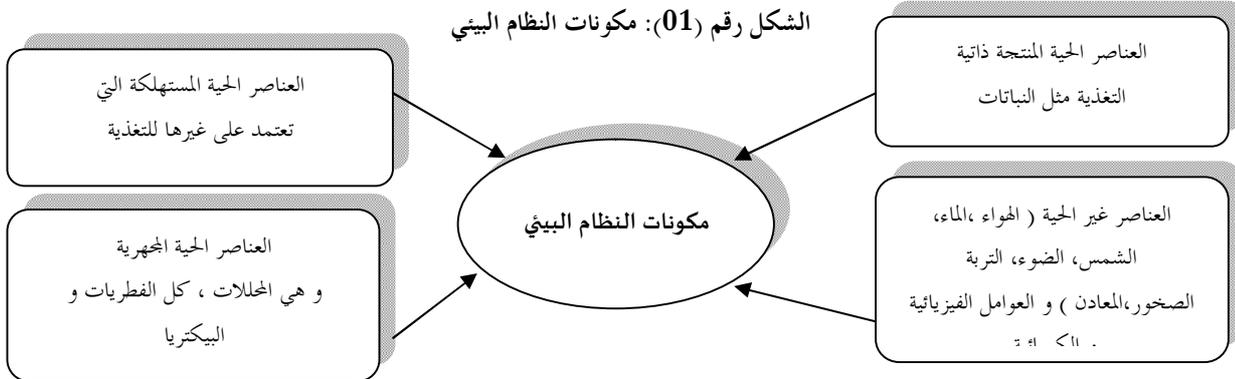
و في هذا الصدد، يلعب الفايسبوك دور مهم في الإعلام البيئي الإلكتروني، حيث يساهم في بث المعلومات والحقائق في أسس علمية وصحيحة التي من شأنها تنمية الوعي البيئي والتنمية البيئية المستدامة.

من خلال ما سبق عرضه يمكن تقديم بعض الاقتراحات:

- إبراز أهمية القضايا البيئية لدى الطلبة الجامعيين باعتبارهم أكثر استخداما لموقع الفايسبوك.
- الطرح الجيد للقضايا البيئية وتحديد الأسباب والآثار المترتبة في إلحاق الضرر وخلق توازن البيئة.
- خلق تفاعل ونقاش للآثار السلبية الناتجة عن الممارسات غير أخلاقية وإيجاد الحلول المناسبة لغيره في البحث.

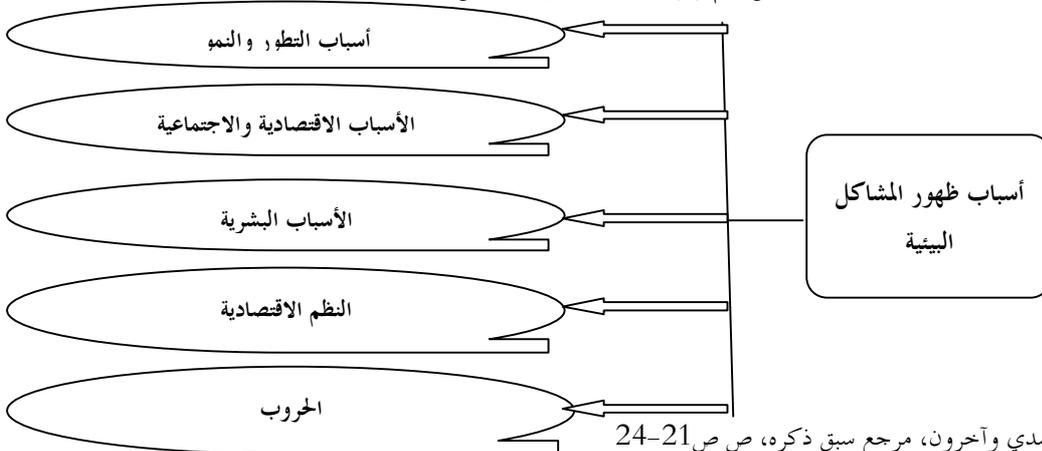
#### - الملاحق:

الشكل رقم (01): مكونات النظام البيئي



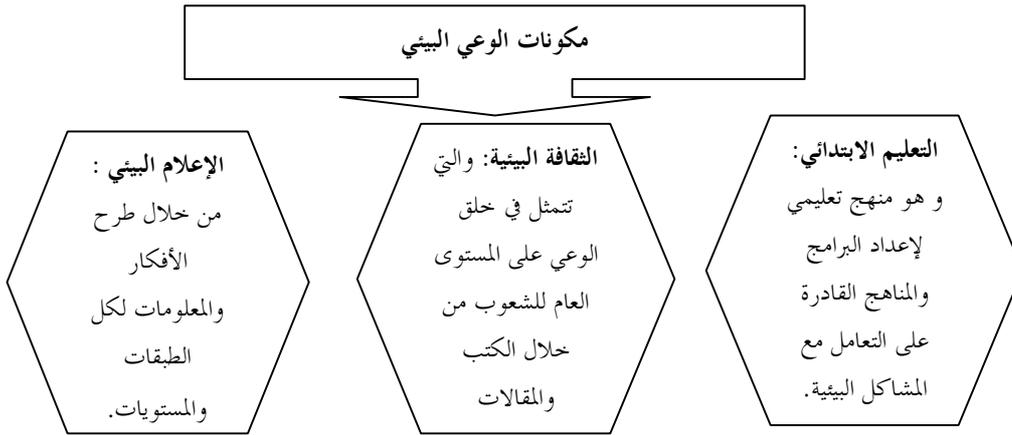
المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على (مرجع سلام جعفر الأسدي وآخرون سبق ذكره، ص 18-19).

الشكل رقم (2): أسباب ظهور المشاكل البيئية



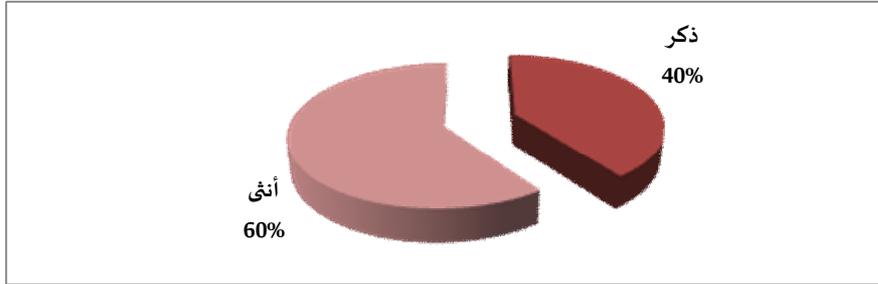
المصدر: سلام جعفر الأسدي وآخرون، مرجع سبق ذكره، ص 21-24

### الشكل رقم (3): مكونات الوعي البيئي



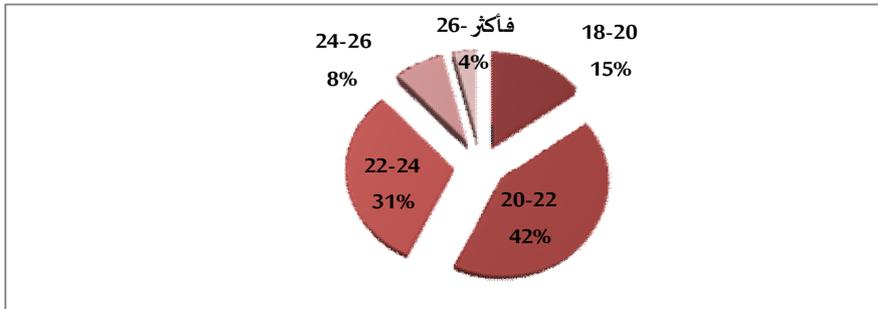
المصدر: عبد الرحمان عبد الله العوضي، دور وسائل الإعلام في نشر الوعي البيئي، مجلة المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية، جامعة الدول العربية، ص 7-8

### الشكل رقم 04: الجنس



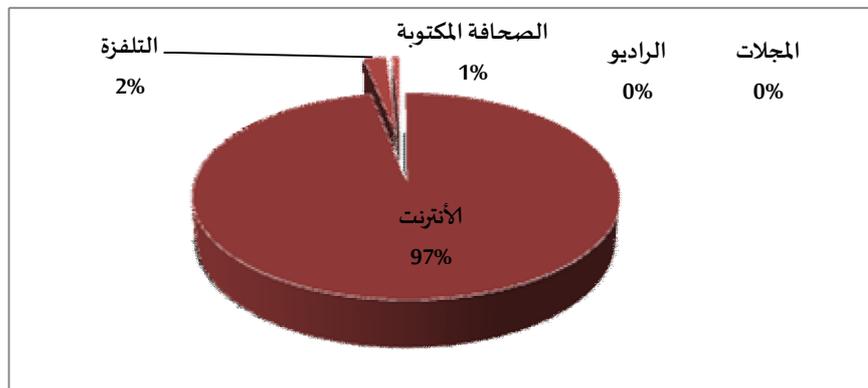
المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج الاستبيان.

### الشكل رقم 05: السن



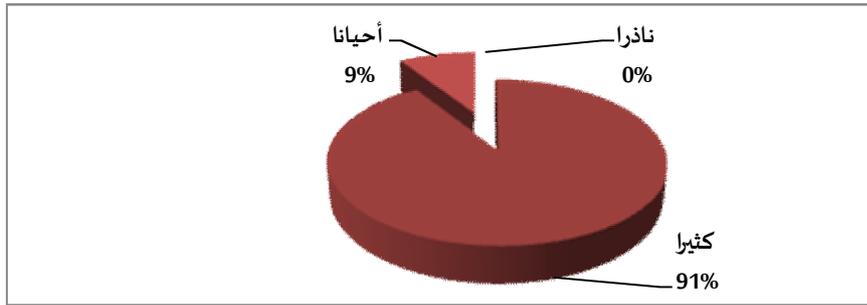
المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج الاستبيان.

### الشكل رقم 6: وسائل الإعلام الأكثر استخداما



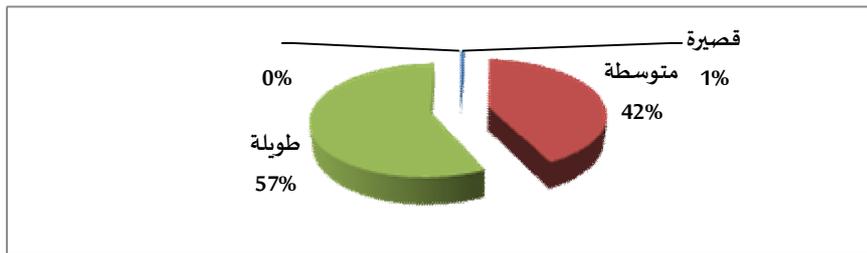
المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج الاستبيان.

الشكل رقم 07: هل تستخدم الانترنت؟



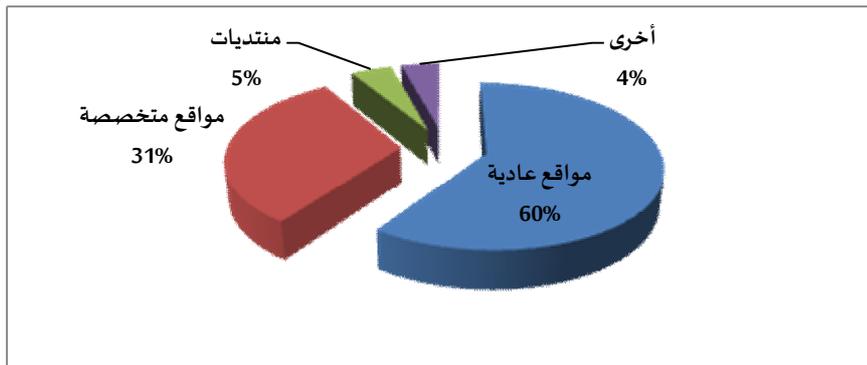
المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج الاستبيان.

الشكل رقم 08: ماهي مدة استخدامك للإنترنت:



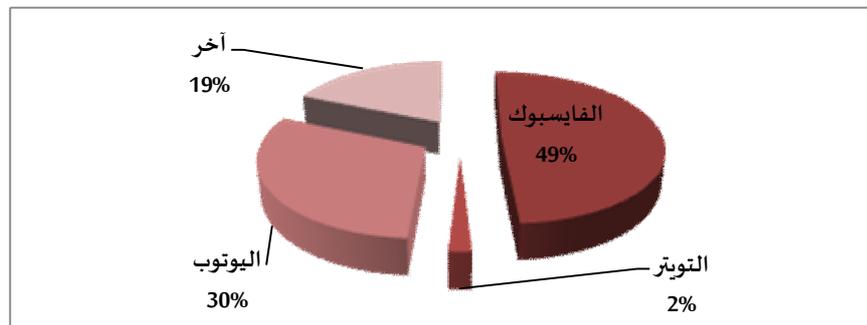
المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج الاستبيان.

الشكل رقم 09: ماهي المواقع المستخدمة؟



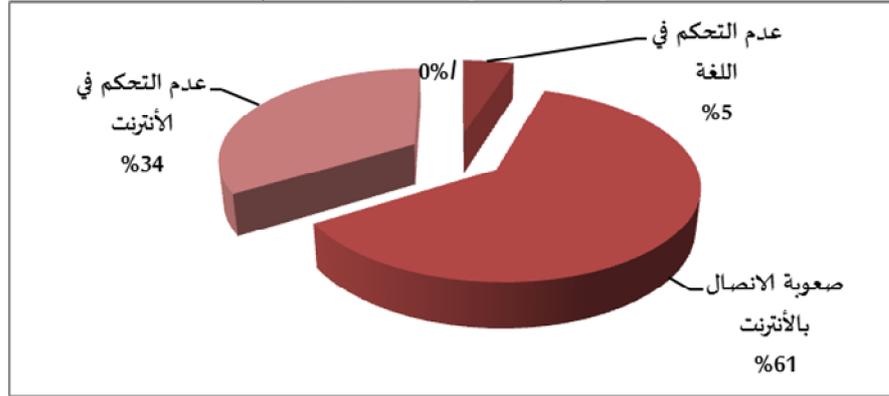
المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج الاستبيان.

الشكل رقم 10: ماهي مواقع التواصل الاجتماعي المستخدمة؟



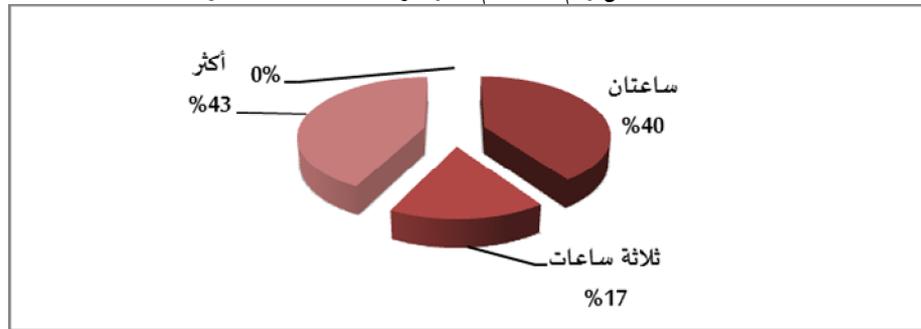
المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج الاستبيان.

الشكل رقم 11: هل تجد صعوبة في استخدام الفايبروك؟



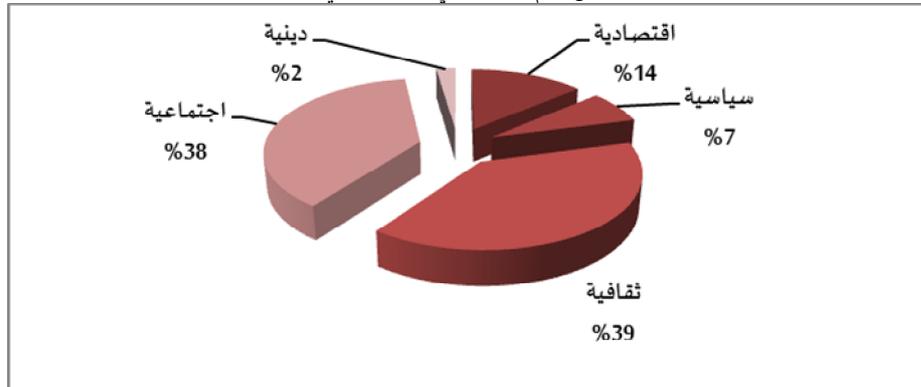
المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج الاستبيان.

الشكل رقم 12: كم تقدر فترة استخدامك للفايبروك؟



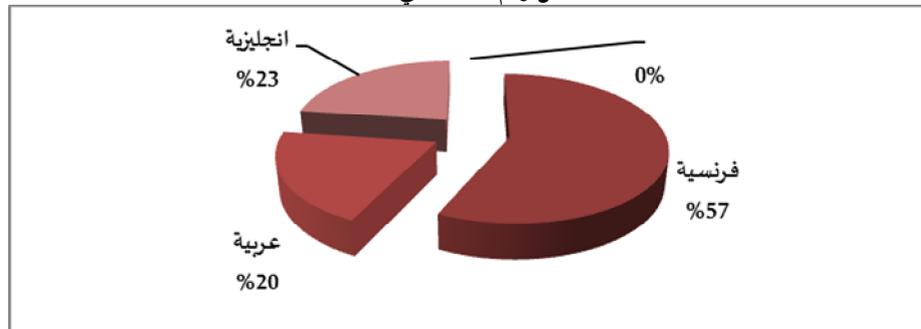
المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج الاستبيان.

الشكل رقم 13: ماهي المجالات التي تتوجه إليها؟



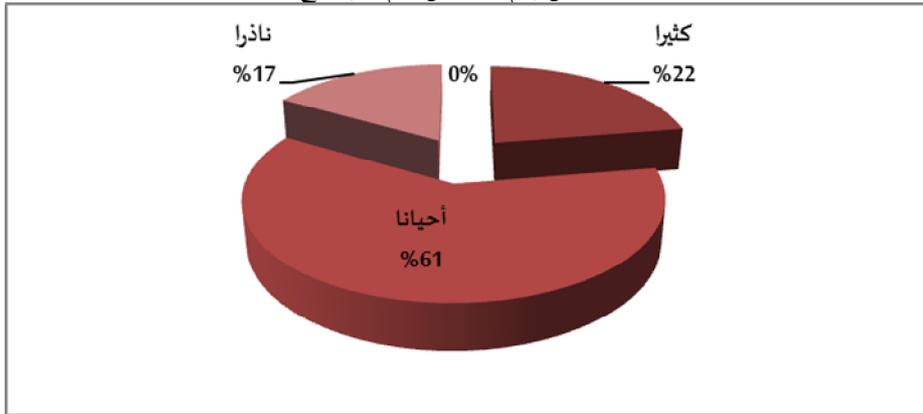
المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج الاستبيان.

الشكل رقم 14: ماهي اللغة المستخدمة؟



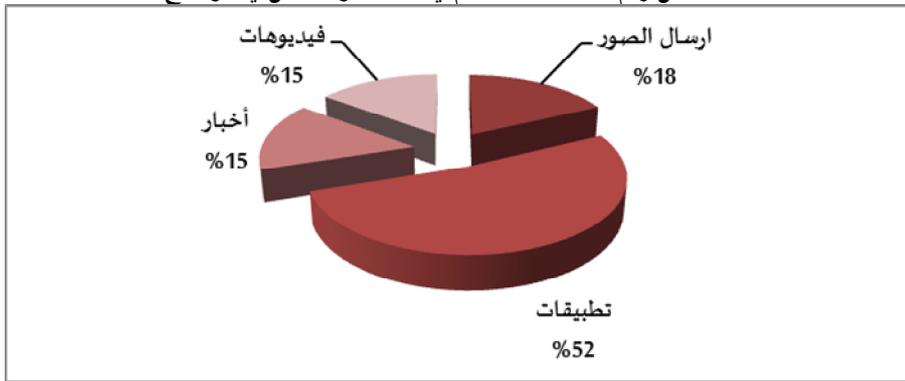
المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج الاستبيان.

الشكل رقم 15: هل تقيم بالمواضيع البيئية؟



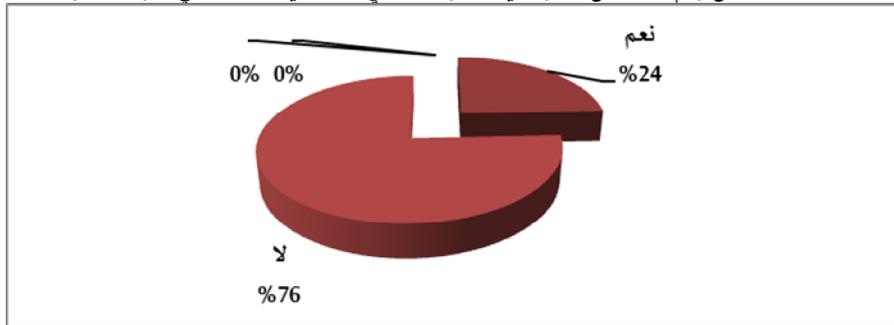
المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج الاستبيان.

الشكل رقم 16: كيف تساهم في المناقشة و التفاعل في المواضيع البيئية



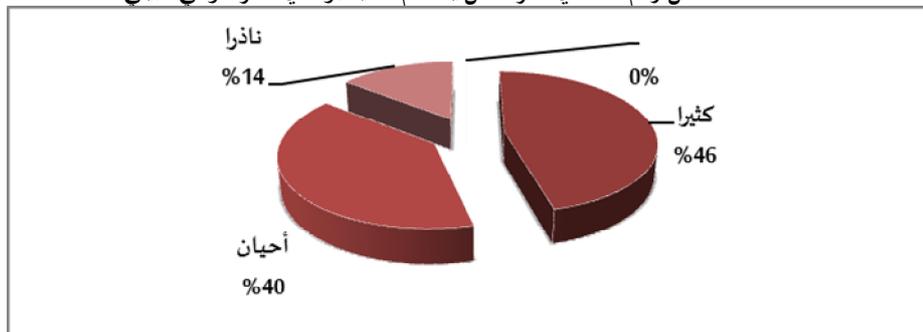
المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج الاستبيان.

الشكل رقم 17: هل تشارك في المجموعات التي تنشط في المجال البيئي عبر الفايسبوك؟



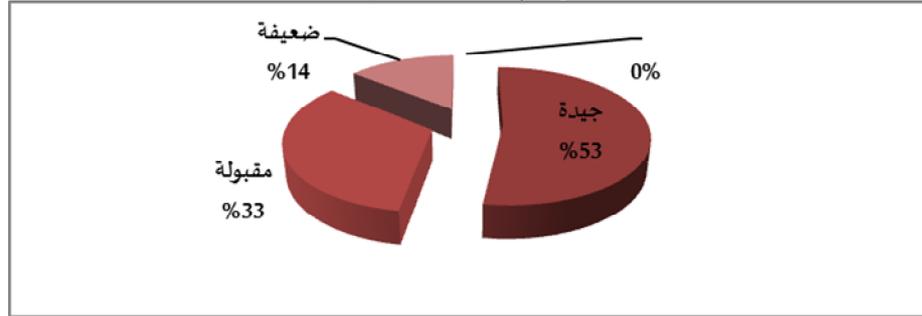
المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج الاستبيان.

الشكل رقم 18: في نظرك هل يساهم الفايسبوك في نشر الوعي البيئي؟



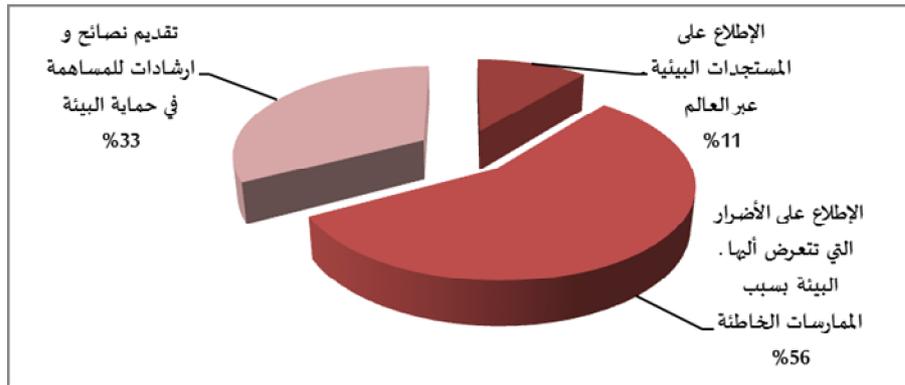
المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج الاستبيان.

الشكل رقم 19: ما هو تقديرك لهذه المساهمة؟



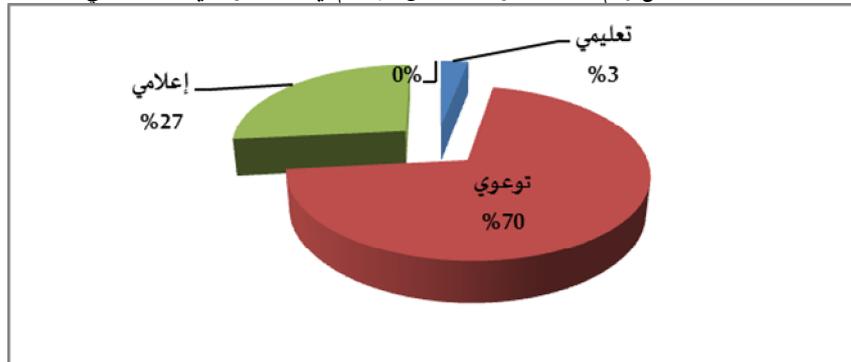
المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج الاستبيان.

الشكل رقم 20: ما هو تقييمك للدور الذي يلعبه الفيسبوك في المجال البيئي؟



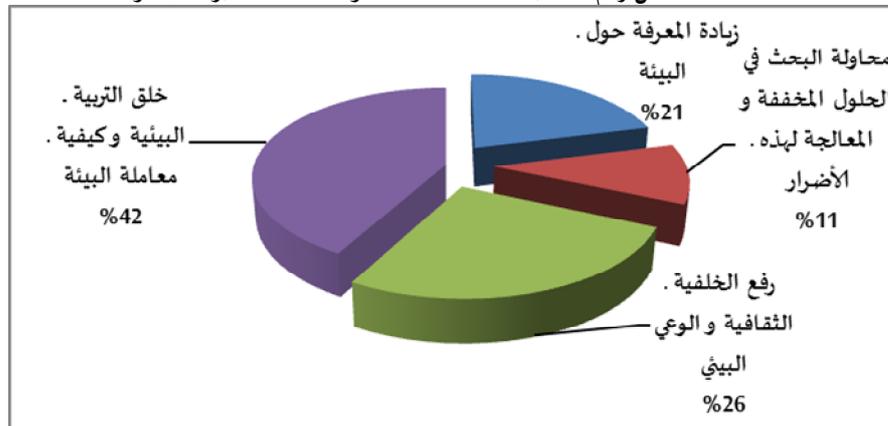
المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج الاستبيان.

الشكل رقم 21: ما هو الهدف من الإعلام في الفيسبوك في المجال البيئي؟



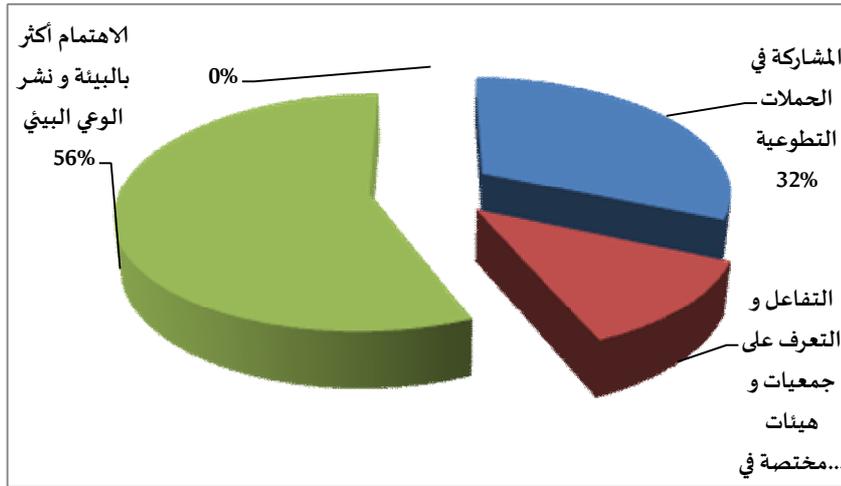
المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج الاستبيان.

الشكل رقم 22: بماذا تنفعلك هذه المعلومات المقدمة عبر الفيسبوك



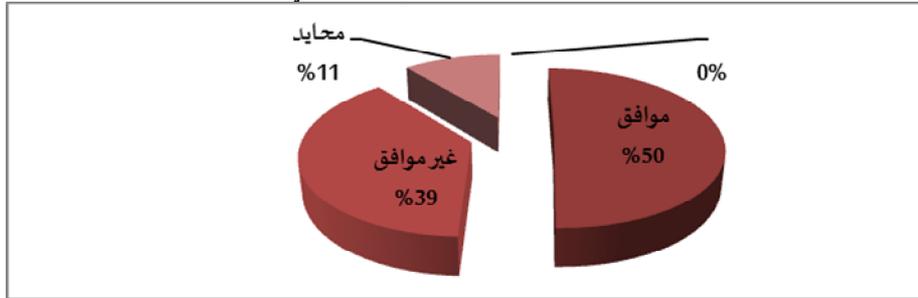
المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج الاستبيان.

الشكل رقم 23: إلى ماذا يجفرك هذا النمط الإعلامي الإلكتروني البيئي؟



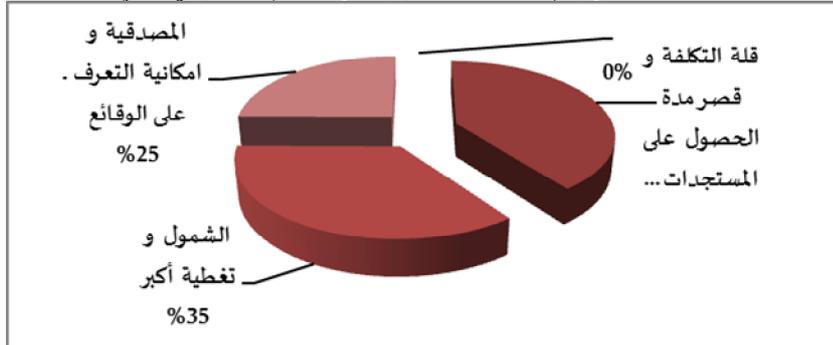
المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج الاستبيان.

الشكل رقم 24: هل يمكن لوسائل الإعلام البيئي التقليدية (الصحافة، التلفزة...) أن تقدم نفس الخدمات التي تقدمها الوسائل الإعلامية (الفايسبوك...) في المجال البيئي؟



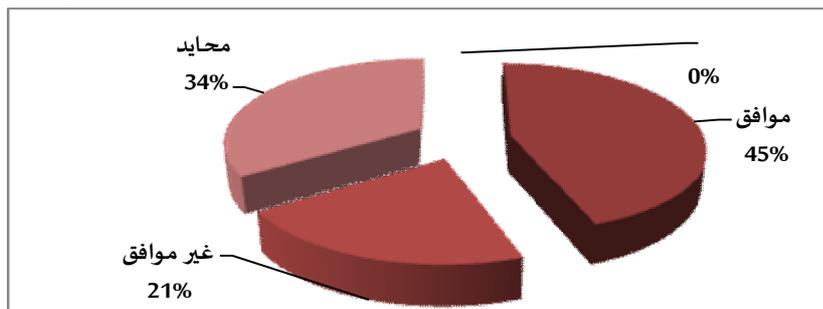
المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج الاستبيان.

الشكل رقم 25: بماذا تتميز وسائل الإعلام الإلكتروني البيئي؟



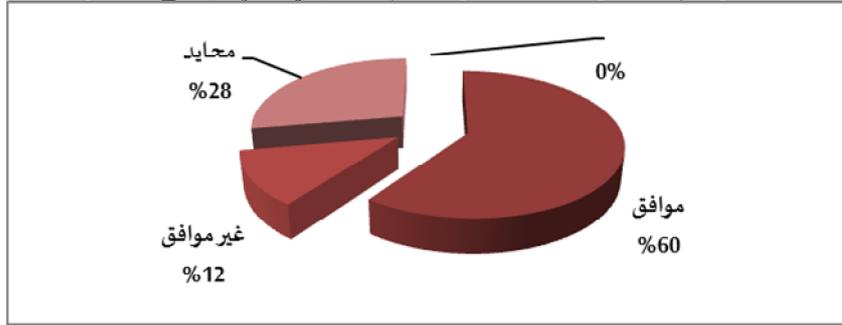
المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج الاستبيان.

الشكل رقم 26: هل يساهم الاستخدام المستمر للفايسبوك في زيادة نسبة الوعي البيئي؟



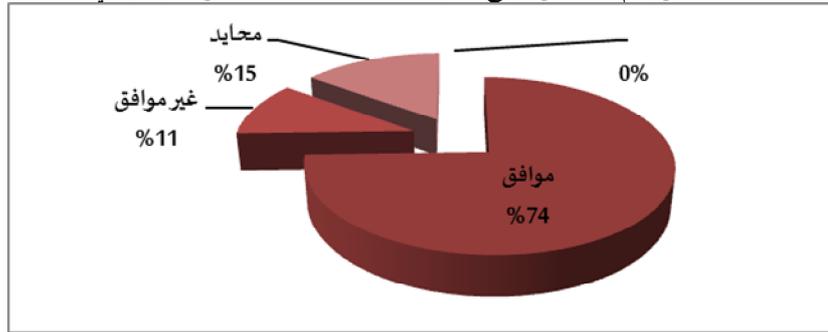
المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج الاستبيان.

الشكل رقم 27: هل تعتبر أن وسائل الإعلام الإلكتروني البيئي من أنجح الوسائل الإعلامية؟



المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج الاستبيان.

الشكل رقم 28: هل وضع قوانين وأنظمة لحماية البيئة بديل لنشر الوعي البيئية؟



المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج الاستبيان.

#### – الإحالات والمراجع :

- <sup>1</sup> قاموس المعجم الوسيط. اللغة العربية المعاصرة، قاموس عربي عربي. [www.almaany.com](http://www.almaany.com). (تاريخ الوصول 18 جويلية، 2018).
- <sup>2</sup> ابن منظور. معجم لسان العرب. <https://bit.ly/38ECW2S>. (تاريخ الوصول 13 جويلية، 2018)
- <sup>3</sup> قاموس المعجم الوسيط. اللغة العربية المعاصرة، قاموس عربي عربي. [www.almaany.com](http://www.almaany.com). (تاريخ الوصول 18 جويلية، 2018).
- <sup>4</sup> كرم علي حافظ. (2017). الإعلام والقضايا البيئية. عمان، الأردن: الجنادرية للنشر والتوزيع، ص.ص 9-10.
- <sup>5</sup> إبراهيم خليل بظاظو وآخرون (2012). السياحة البيئية بين النظرية. عمان: الوراق للنشر والتوزيع، ص.16.
- <sup>6</sup> عبد الله حكمت النقار وآخرون (2007). إدارة البيئة نظم و متطلبات و تطبيقات "ISO 14000". عمان، الأردن: دار المسيرة، ص.95
- <sup>7</sup> كرم علي حافظ، مرجع سبق ذكره، ص.ص 10-11.
- <sup>8</sup> عبد الله بدران (د.س.). قضايا بيئية، الإعلام والكوارث البيئية. الكويت: الجمعية الكويتية لحماية البيئة، ص.ص 14-15.
- <sup>9</sup> سلام جعفر وآخرون الأسدي (2015). البيئة والتنمية السياحية. عمان، الأردن: دار الأيام للنشر والتوزيع، ص.17.
- <sup>10</sup> زيد سري الكيلاني (2014)، تدابي رعاية البيئة في الشريعة الإسلامية. مجلة دراسات علوم الشريعة و القانون: 2.
- <sup>11</sup> سلام جعفر الأسدي وآخرون، مرجع سبق ذكره، ص.ص 21-24.
- <sup>12</sup> مثنى مشعان المرزوعي (2012). الإعلام البيئي و التغيرات المناخية. المجلة الأورو عربية لأبحاث البيئة و المياه الصحراوية (مركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية): 388.
- <sup>13</sup> علاء الدين وآخرون عفيفي (2010). الإعلام و البيئة. المجلد الطبعة الأولى. عمان: دار المعزز للنشر والتوزيع، ص.42.
- <sup>14</sup> سناء محمد الجبور (2011)، الإعلام البيئي. عمان: دار أسامة للنشر و التوزيع، ص.10.
- <sup>15</sup> محمد ابراهيم خاطر (2016). الإعلام و التوعية البيئية. الطبعة الأولى. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، ص.56.
- <sup>16</sup> سناء محمد الجبور، مرجع سبق ذكره، ص.16.
- <sup>17</sup> كرم علي حافظ، مرجع سبق ذكره، ص.4.
- <sup>18</sup> نورة وآخرون بن وهيب (2017). دور الإعلام في تحقيق التنمية البيئية المستدامة في الوطن العربي. المركز الجامعي عبد الحفيظ بن الصوف: 3.
- <sup>19</sup> محمد ابراهيم خاطر، مرجع سبق ذكره، ص.ص 62-63
- <sup>20</sup> مثنى مشعان المرزوعي، مرجع سبق ذكره، ص.389.

- <sup>21</sup> أديس مجاني (2017). دور الإعلام في نشر الوعي البيئي. مجلة العلوم الإنسانية و الإجتماعي، سبتمبر: 369.
- <sup>22</sup> مثنى مشعان المرزوعي، مرجع سبق ذكره، ص. 395.
- <sup>23</sup> محمد ابراهيم خاطر، مرجع سبق ذكره، ص. 57.
- <sup>24</sup> سناء محمد الجبور، مرجع سبق ذكره، ص. 44.
- <sup>25</sup> محمد ابراهيم خاطر، مرجع سبق ذكره، ص. 56-57.
- <sup>26</sup> سامية أسامة وزوز (2014). أثر الإعلام المكتوب في تنمية الوعي البيئي. المجلد رسالة ماجستير. القدس: جامعة القدس، ص. 19.
- <sup>27</sup> محمد ابراهيم خاطر، مرجع سبق ذكره، ص. 14-15.
- <sup>28</sup> سناء محمد الجبور، مرجع سبق ذكره، ص. 69.
- <sup>29</sup> مرجع أعلاه، ص. 87-88.
- <sup>30</sup> مرجع أعلاه، ص. 5.
- <sup>31</sup> نورة وآخرون بن وهيبة، مرجع سبق ذكره، ص. 7.
- <sup>32</sup> محمد ابراهيم خاطر، مرجع سبق ذكره، ص. 57.
- <sup>33</sup> شفيقة مهري (2016). الإعلام الإلكتروني عبر موقع الفايبيوك و دوره في تحقيق التنمية المستدامة. مجلة العلوم الإجتماعية: 203.
- <sup>34</sup> محمد ابراهيم خاطر، مرجع سبق ذكره، ص. 58.
- <sup>35</sup> شفيقة مهري، مرجع سبق ذكره، ص. 204.

### كيفية الاستشهاد بهذا المقال حسب أسلوب APA:

أيت أوقاسي فتيحة (2021)، الإعلام البيئي الإلكتروني تطبيق بديل لتنمية الوعي البيئي وتحقيق التنمية المستدامة - دراسة عينة من طلبة كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير - جامعة الجزائر 3 - مجلة المؤسسة، المجلد 10 (العدد 01)، الجزائر: جامعة الجزائر-3، ص.ص 219-205.



يتم الاحتفاظ بحقوق التأليف والنشر لجميع الأوراق المنشورة في هذه المجلة من قبل المؤلفين المعنيين وفقا لـ رخصة المشاع الإبداعي نسب المصنّف - غير تجاري - منع الاشتقاق 4.0 دولي (CC BY-NC 4.0).

مجلة المؤسسة مرخصة بموجب رخصة المشاع الإبداعي نسب المصنّف - غير تجاري - منع الاشتقاق 4.0 دولي (CC BY-NC 4.0).



The copyrights of all papers published in this journal are retained by the respective authors as per the **Creative Commons Attribution License**.

**Entreprise Review** is licensed under a **Creative Commons Attribution-Non Commercial license** (CC BY-NC 4.0).